تجليات الهوية السياسية للقنوات الإخبارية من خلال مضامين صحافة المواطنة
الأمننة السياسية للأحداث العربية بين قناتي ال CNN والجزيرة – دراسة امبريقية

The manifestation of news channels' political identity through the contents of citizenship journalism
The Political Securitization of Arab Events between CNN and Al Jazeera - An Empirical Study)

مريم ضربان
طالبة دكتوراه
كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3
dorbane.meriem@univ-alger3.dz

نورة شلوش
أستاذة التعليم العالي
كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3
mahmoudiche@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2020/06/02 تاريخ القبول: 2020/06/24 تاريخ النشر : 2020/09/02

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى توصيف المصفوفة الفلسفية والأمنية التي يبنى عليها النقاش الابستيمولوجي الجديد حول المشهد الإعلامي والاتصالي المنتقل من الثنائية التقليدية إلى إعلام "النحن" التشاركي أو "إعلام المواطنة"، كممارسة ساهم في تجليها التشبيك التقاني، وإشراك المواطن في النقاش السياسي عملا بالحق في تداول الحدث، إضافة إلى نقد مخرجات الإعلام التقليدي، وأخيرا التوظيف -الإيديولوجي- الإعلامي لهذه المضامين في القنوات الإخبارية.

وقد منحت إعادة تشكيل المحتوى "السياسي" لصحافة المواطنة في معالجتها لأحداث "الربيع العربي" بين قناتي الجزيرة وCNN وحسب سياساتها الإعلامية بعدا هوياتيا للقناتين من خلال عامل أمننة securitization الحدث حيث توصلت الدراسة الإمبريقية إلى تبني القناتين لخطاب إعلامي منتقل بين الأمننة الدينية في قناة الجزيرة إلى الأمننة الطاقوية في قناة CNNحسب الوقت والقيم الإخبارية والنوع الإعلامي تبعا لنشراتها الإخبارية منذ مطلع2011 م.

الكلمات المفتاحية: الهوية السياسية، الجزيرة، CNN، صحافة المواطنة، الأمننة .

Abstract:

This research paper aims to highlight the philosophical matrix on which the media new epistemological debate is based by moving from the traditional to the participatory "we the media" model as a " Citizenship Media ", this practice based on technical networking and citizen participation in the political debate through participatory approach, criticizing the output of traditional media, and finally ideological employment of these contents through specialized television news channels.

the re-use of the political content of the Arab Spring events between Al-Jazeera and CNN's media policies, gave them an identical dimension through the securitization factor. This empirical study concluded that Al-Jazeera adopted a religious securitization discourse, when CNN adopted an Energy securitization according to its news bulletins since early 2011.

Keywords: Political Identity; Al Jazeera; CNN; Citizenship Journalism; Securitization.

1 . مقدمة:

شكلت الأحداث السياسية العربية المصطلح عليها إعلاميا "***بالثورات العربية والربيع العربيّ***"، التي شهدتها بعض البلاد العربية كتونس، مصر، ليبيا، وسوريا مطلع 2011م، التمظهر الفعلي للممارسة الموسومة بإعلام المواطنة Citizen media، فبعد التبني والتوظيف الملاحظ علميا- لها في القنوات الإخبارية التلفزيونية، اكتست الظاهرة انتشارا بالموازاة مع ولادة النقاش العمومي في الفضاء الافتراضي، وذلك نظرا للغلق الإعلامي الذي كانت تمارسه هذه الدول على مختلف القنوات الفضائية الإخبارية المتخصصة العربية والأجنبية، إما بالتشويش المتعمد أو بمنع الصحفيين من التغطيات، لاعتبار ذلك تدخلا في شؤونها الداخلية – حسب التصريحات الإعلامية المرفقة بالأخبار، حيث استغلت هذه القنوات هذا النوع من الإعلام على نطاق واسع، فوفرت خدمات لهؤلاء المواطنين، من خلال تزويد مواقعها الإلكترونية بروابط من قبيل "**المواطن الصحفي**" و"**شارك**" التابعتين لقناة الجزيرة وصفحتي **IrePorts** و**IreVolution** التابعتين لقناة CNN الأمريكية.

وبالموازاة مع القنوات الإخبارية، تم تشبيك منصاتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة فايسبوك وتويتر، سواء عبر الوسائط الفائقة hyper-media أو الروابط الفائقة hyper-liens،

لاستقبال ما يتم تصويره من حوادث، وما يراه المواطن "المصور/الهاوي"، وفي بعض الأحيان دون التأكد من مصداقية المعلومة ولا من هوية مرسلها، تجلت في الملاحظات المدوّنة على صفحات القنوات(CNN, 2015)[1]، (الجزيرة، 2013)[2]،حيث شكلت هذه المواد المصورة مصدرا خبريا للتغطيات الإعلامية السياسية، لهذا جاءت هذه الورقة البحثية لإبراز طبيعة هذا التوظيف لمحتويات المواطن الصحفي بين القناتين، تأسيسا لطرح لهويتهما السياسية من خلال اختلاف التوظيف القائم على مقاربة "الأمننة" عبر "أدلجة وتسييس" وتعبئة الخطاب المصور وفق آليات التحشيد الرقمي لمفهوم "المواطنة"، وعليه نطرح الإشكالية البحثية :

-كيف ساهم التوظيف الإعلامي لمضامين صحافة المواطنة ببعده الفلسفي–أمني في تشكيل الهوية السياسية لقناتي الجزيرة وCNN ؟

ومنه نطرح التساؤلات التالية :

- ما هي الأطر الفلسفية التشاركية التي يبنى عليها طرح 'إعلام المواطنة" ؟

- ما هي الرهانات السياسية التي حولت التصور الإعلامي للمضامين من الطابع الهواتي إلى المواطني؟

- كيف ساهمت مقاربة "الأمننة" الخبرية في تشكيل الهوية السياسية للقناتين؟

- ما هي الأبعاد السوسيو-أمنية المساعدة في رصد تجلي الهوية السياسية بين القناتين؟

2. صحافة المواطنة – من الأمننة إلى الهوية السياسية:

تشهد المنظومة الإعلامية اليوم، إعادة إنتاج سوسيو- ثقافي للخبر من ضبطه التقليدي وانتمائه لأطر المأسسة المهنية للصحفيين، إلى الاعتماد على مضامين "المواطن"/الهاوي في إطار صناعة الخبر وتغطياته، وذلك إثر حدوث تحولات كبرى في المشهد الإعلامي التقليدي، مما سرع بتمظهر أشكال وأنماط إعلامية تميل إلى التفاعل والتشارك والتقاسم (الصادق، 2013)، تتجاوز به المفهمة conceptualization القديمة القائمة على ثنائية المرسل والمتلقي، مشرعة بذلك آليات تشاركية إعلامية، تثمن مبدأ نقل المواطن للخبر والتعليق عليه وسط تصور مواطني ينبع من حقه في تداول المعلومة وصناعتها وهو التصور القائم على التحاور والتواصل التبادلي من الجماعة إلى الجماعة ذلك ما تصفه الكثير من الأدبيات "بإعلام المواطن"، "الإعلام التشاركي، التقاسمي"إلى غيرها من المصطلحات والتسميات من قبيل "الإعلام مفتوح المصادر Open source media،

الإعلام الديمقراطي Dimocratic media، صحافة الشارع street journalism، الإعلام البديل Alternative media، الصحافة الشعبية Grasroote media، المحتوى المقدم من المستخدمين User generated content، وصحافة المواطن(المواطنة) Citizen journalism (الرميدي، 2013)، هذا النوع الجديد من الممارسة استند إلى تأسيس وتأصيل فلسفي قائم على المنطق التشاركي وفلسفة التداول، حيث برز دور المواطن والمجتمع المدني عامة في ممارسة الحق الحواري للخبر والمعلومة والحادثة في الفضاء الافتراضي ومنه الميدياتيكي التقليدي.

1.2 تأصيلية صحافة المواطنة:

أمام هذا الانفجار المفاهيمي لهذه الظاهرة الجديدة في المجالين الإعلامي والاتصالي، سنعتمد على المفهوم الأكثر انتشارا في أدبيات الباحثين والمنظرين لهذه الظاهرة وخصائصها وهو مصطلح "صحافة المواطن" أو "صحافة المواطنة" (الزرن، 2009)، هذا التوظيف الدلالي منا للمواطنية بدل البعد الهاوي جاء لعدة أسباب أهمها أن هوية الصحفي والمواطن لا يمكن فصلهما، فكلاهما يسعى لأجل الحرية كوجه ندي للامسؤولية، على ألا تبرر المسؤولية للاضطهاد، فعلى الصحفي أن يتسم تلقائيا بصفات تخدم مواطنته، وهذا ما يطابق قول الثوري الفرنسي "سان جيست Saint Just "عندما نتحدث عن "صحفي"، لا يجب نعته بالمواطن، هذا اللقب يعلوه توصيفا lorsqu'on parle à un journaliste , on ne doit pas dire citoyen» ce titre est au-dessus de lui" (Hervouet، 2015)، إذ يحصر الإعلام بأخلاقياته أو ضبطه نقل الحقيقة الواقعية، بشكل محاكي/صانع للحقيقة مما يبتر فعل المواطنة عن سياقها وهو ما يتساوى وطرح الفيسلوف الأخلاق السياسية Denis Ruellan أن الصحافة هي" اختراع دائم وجماعي"، باعتبارها احترافية الغموض le professionnalisme du flou (Rohde, 2013).

هذا لا ينفي اعتماد مصطلح صحافة المواطن Citizen journalism من قبل العديد من المنظرين مثل "فاكسن باندا Fackson Banda" و"دان غيلمور Dan Gillmore" وغيرهما، إلا أن هناك العديد من الباحثين من يستخدمها بمفهوم صحافة المواطنة، في موارية ترجمية مغلوطة، لأن الترجمة الأصح من منظور الممارسة والعلاقة التي تربط الديمقراطية بالإعلام هي citizenship journalism وهنا تأخذ بعدها السياسي أكثر منه الممارساتي وهذا ما أقنعني لاعتماد الترجمة.

هذه الظاهرة المحسوبة على التطبيقات الإعلامية الجديدة، يمكن عدها بعيدا عن منطق المواطنة وثقله، كمنتج ظرفي product of circumstance لهواة متفرجين عرضيين يعتمدون وسائط رقمية، يقوم بأنشطتها مواطنون عاديون "مهمشون تقليديا" من قبل المجتمع، ومن حقهم في المرئية العمومية Invisibilité publique، وهؤلاء من المفترض أنهم يصلون إلى أحداث في مناطق داخلية في المجتمع لا تصلها عادة أجهزة الإعلام الكبيرة، وينقلون الأخبار المحلية ويرسلون إنتاجهم للصحف، أو قد يكونون مواطنين نشطاء داخل مجتمعاتهم، ويهمهم نقل الأحداث المحلية في بيئتها التقانية، لخلق نظام إعلامي مواز للإعلام التقليدي، فبالنسبة إليهم يمثل الإعلام التقليدي من صحافة مكتوبة وتلفزيون وإذاعة دور الأدوات الإيديولوجية، لا تمثل حقا حرا، إنما تتلاعب بها السياسات، وتؤثر عليها الإعلانات، وهو ما يقلل من مصداقيتها (صادق ع.، 2008)، وهو الرأي الذي ينصفه بيار ليفي P.Lévy في معرض أطروحته "الديمقراطية الإلكترونية la démocratie électronique " إذ يرى أن هذه الممارسات هي تشجيع للتعبير ومناقشة قضايا المدينة les affaires de la cité في الأغورا الافتراضية les nouvelles agoras en ligne (العلوي، 2006)

وعلى هذا الأساس تحيل المفهمة الفلسفية دلالة صحافة المواطنة للمقاربة الديمقراطية والمواطنية كشعور سياسي يجعل المواطن يمارس الفعل الصحفي من باب مواطنته مثلما يرى Fackon Banda و **Jean-Baptiste Kechi**، من خلال البحث الذي أشرفت عليه الباحثة Sylvie Boisnier معتبرة صحافة المواطنة مهمة صعبة، تسعى معظم وسائل الإعلام جاهدة لتقديم ممارسها بتطرف إما إعلانهم لمنح شرعية الممارسة أو إنكار وجودهم كشكل صحفي ومحو هويتهم، وهذا راجع لتضارب الرأي حولها، فصحافة المواطنة هي عمل مجموعة من المواطنين ليسوا صحفيين محترفين، إلا أن المواطنة في مفهومهم لها أهمية خاصة كدافع للممارسة (Kechi, 2007) قبل أن تنتقل للإعلام وسياساته لأنها ستعرف دوافع أخرى أهمها المرئية والمادية على غرار جائزة قناة الـ CNN لأحسن مواطن صحفي والموسومة بـ CNN iReport Awards

فمن واجبات الشعب إزاء الصحفيين التزامهم بصدقية المعلومة، لأن الشعب يريد أن يصدق أن هناك مواد تبرز أداء واجباتهم المدنية في إنتاج المعلومات أي مدنيتهم ومواطنتهم (Kechi, 2007)، ذلك أن وجود الانترنت خلق ما يسمى بالفضاء العام البديل الذي ساهم في تقوية الشعور بالمواطنة، ففي سياق الحركات الاجتماعية والفاعلين "التشبيكيين"، قدم هذا

المجال دفعة قوية للتعبئة في كافة أشكال الممارسات السياسية التي تجسدها (Wim van de donk and others, 2004)، الأمر الذي ظهر وبشكل واضح في التغطية الإعلامية لمعظم القنوات الإخبارية للأخبار الخاصة بالأحداث السياسية أو التغييرات السياسية في البلدان العربية والتي كان معظمها مواطنو تلك الدول .

فالميديا الجديدة تشمل معنى التجارب الجديدة في مستوى الهوية والجماعة. كما لها معان أخرى تحيل من منظور تاريخي، إلى التمييز بين وسائط كلاسيكية وتقليدية ووسائط جديدة (الحمامي، 2012) إعلام الكتروني، إعلام جديد، بديل، تفاعلي، مجتمعي، رقمي، وشبكي (شقرة، 2013).

أما "جمال الزرن" فيعرفها بأنها "مصطلح إعلامي واتصالي في نفس الوقت وهي على المستوى التاريخي حديثة النشأة وغير مستقرة على المستوى المفاهيمي، ويتبنى الباحث مصطلح صحافة المواطن باعتباره المصطلح الأكثر حضورا في أدبيات الأطراف النشطة في هذا المجال، ويحيل بها إلى بعض المواقع الفرنسية التي تعد فضاء لصحافة المواطن وهي: mediacitoyen.fr وagoravox.fr وblognews.fr، place publique.fr كما يحصر دلالة صحافة المواطن في قاموس الإعلام والاتصال لاعتمادها على:

-شبكة الإنترنت كفضاء للنشرة والتعبير عن الرأي- تأكيد حضور المواطن في قضيا الشأن العام ودعم الممارسة الديمقراطية وإشراك المواطن في العملية السياسية- اعتماد مخرجات صحافة المواطن امتدادا لمرجعيات الإعلام البديل والصحافة البديلة (الزرن، 2009، صفحة 01).

ويرجع الباحث ظهور هذا المصطلح إلى التقرير التأسيسي الذي أعده كل من Shayne Bowman "شاين بومان" وChrisi Willis "كريس ويليس" سنة 2003م والذي حمل عنوان: " we media: How audiences are shaping the future of news and information"على أنه: "نشاط لمواطن أو مجموعة من المواطنين يلعبون دورا فعالا في عملية جمع، تحرير، تحليل ونشر الأخبار والمعلومات، ويكمن هدف هذه المشاركة في التزويد بمعلومات مستقلة، جارية، موثوقة، متصلة وعلى نطاق واسع والتي تقتضيها الديمقراطية(Shayne Bowman , Chris willis , 2003) ، ويلتقي هذا المصطلح في الكثير من مضامينه مع مصطلح آخر روج له Jay Rosen "جاي روزن" قبل ظهور الإنترنت وهو الإعلام المدني civic journalism حيث يشير إلى إعلام يميل إلى المحلّية والتشارك

والجماعية، ويهدف إلى التأكيد على المسؤولية في ممارسة السلطة، حيث كان « Gilmore » أول من تبنى صفة " المواطن " وأسس موقعا حمل هذه التسمية الجديدة المتبناة Center for Citizen Media بدلا من تسميته الأولى بالإعلام القاعدي Grassroots Journalism (الصادق، 2013، صفحة 308).

وهذا ما يحيلنا إلى التعريف الذي قدمه "ستيوارت آلآن" في كتابه ثقافة الأخبار والذي يرى أن الصحافة العامة أو المدنية هي شكل جديد من أشكال الصحافة، ظهرت لكي تعطي الفرصة للمشاركة بفاعلية في الحياة العامة، وإذا لم يشارك الناس في الحياة العامة أو لم تكن السياسات فعالة فإن الصحف في هذه الحالة تكو قد أخفقت نوعا ما في أداء مهمتها (آلان، 2008). وهو ما تقف عنده "حنان كامل إسماعيل" في توصيف المواطن الصحفي والفرق بينه وبين صحافة المجتمع المدني، حيث تقوم الجمعية أو يقوم الحزب بتعيين مجموعة من الأشخاص على غرار "المواطن الصحفي" لرصد ومتابعة وتوثيق معلومات بخصوص الحريات على سبيل المثال أو قضايا الفساد وغيرها وممكن تعريفها بصحافة الظل (إسماعيل، 2012)

يرى فاكسن باندا أن ظاهرة صحافة المواطنة مرتبطة بالنقاشات حول الطبيعة المعيارية للصحافة، حتى قبل مجيء تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة من انترنت وهواتف محمولة.. الخ، والتي انفجرت على الصعيد العالمي بما في ذلك التكنولوجيات الجديدة لوسائل الإعلام التي تعرف الصحافة على أنها ممارسة جماعية، وهذا ما يعني أن الحدود المهنية للممارسة قد انهارت منذ ذلك الحين بترك الصحافة بدون رقابة من الطامعين فيها أو المتطفلين. ومع أن الصحافة تطالب بالخدمة العمومية لكن كما لاحظنا آنفا الخدمة العمومية نفسها عرفت هشاشة في أعقاب هذه التكنولوجيات، بعبارة أخرى لم يعد بإمكان مهني الإعلام والاتصال المطالبة بالعمل من أجل المصلحة العامة دون إظهار معناها، ذلك أن الصحافة المهنية تعني حصرية الممارسة المحفوظة لأولئك المتكونين(Banda, 2010) .

ويدرج في نفس الإطار مفهوما **"لدان غيلمور"** Dan Gilmore لصحافة المواطنة حيث يعتبرها شكل من أشكال التطور السريع للصحافة، حيث مكنت المواطنين من المشاركة والمبادرة في كتابة التقارير والأخبار والتعبير عن آرائهم إزاء ما يحدث في بلدانهم، هي أخبار الشعب من الشعب وإلى الشعب فالمواطنون الصحفيون "مستقلون" يرسلون تقاريرهم، وغير مرتبطين بالإعلام التقليدي ممارساتيا ولا إيديولوجيا،يعملون بدون سياسات ورؤى إعلامية يجمعون الأخبار، يطورونها،

يبحثون عنها يحررون ويحللون وينشرون الأخبار والمعلومات باستعمال وسائط تكنولوجية متنوعة تسعى أساسا للخدمة (Banda، 2010).

فالرجوع التاريخي لفكرة الصحافة ذات المصدر المفتوح، أو صحافة المواطنة قدمها مارك تريماين " **Mark Tremayne**" بدراسته لحالة الموقع الكوري الشهير **oh my news** سنة 2000، حيث فصل بين مفهومي "المراسل الصحفي" و"المواطن الصحفي" باعتبار أن هذا الأخير ينتمي إلى دولة ويتعامل معها بموجب حقوقه السياسية، ودمج المواطن بالإعلام من هذا المنظور ما هو إلا ممارسة سياسية لحقه في نقل المعلومة وتداولها في ظل تغييب الإعلام التقليدي لها، بينما يمارس المراسل الصحفي الإعلام من منظور الضوابط القانونية ومسؤوليته اتجاه مؤسسته الإعلامية، معتبرا أنها الطريقة الوحيدة لممارسة الإعلام في القرن العشرين من منظور أن كل مواطن هو صحفي **"Every citizen is a journalist."** أو مواطن مراسل مقدما العمل باسم المواطنة **citizenship** (**Tremayne**، 2007)

2.2 الهوية السياسية وفق الأمننة للأنا والآخر الأمني

تتجلى الأطر النظرية والتطبيقية لهذه الورقة البحثية في توصيف المقاربة التشاركية ومقاربة الأمننة من البعد التنظيري إلى الممارساتي، وعلاقتها في أشكلة مفهوم صحافة المواطنة ورصد أدبيات الميديولوجيا الجديدة والمواطنة، وصولا إلى الهوية السياسية للقنوات الإخبارية من خلال محتوى المواطن الصحفي عبر القناتين محل الدراسة.

فمن بين القيم الأساسية للعولمة السياسية هي تلك المرتبطة بتمكين الإنسان/المواطن من حقوقه السياسية والمدنية المرتبطة **بكينونته الإنسانية**، من خلال تفعيل حركية المشاركة السياسية لتجعل النظام السياسي متمحورا حول المواطن، وخادما لحاجاته الاجتماعية الاقتصادية الثقافية والسياسية، إن الهدف من هذه الحركية التأسيسية والشاملة هو التأصيل لنظام الديمقراطية التشاركية القائمة على أسس قيمية عالمية تعيد النظر بالضرورة في طبيعة النظام السياسي وفلسفته والمواطن وممارساته، جاعلة من حقوق الإنسان المنطق الفلسفي والتأسيسي الأول الذي يقيم دولة عمادها الحقوق قبل القانون (نش حمزة، حجاب عبد الله، 2013).

أما اهتمامنا بالمقاربة التشاركية، مرده مرجعية صحافة المواطنة القائمة على إشراك المواطن في الشأن السياسي وتمظهره في ممارسة حقه في معرفة الخبر وصناعته وهو ما أتاحته

القنوات الإخبارية للمواطنين، استخداما وتوظيفا لدلالة المواطن بدل الهاوي، ولربط البعد التشاركي المانح للممارسة مواطنتها، إذ يعرفه رابح الصادق بالإعلام التشاركي لأنه يشير ببساطة إلى ممارسية مواطنية جماعية وتشاركية للعمل الإعلامي لا تقصي أحدا ولا تحصر المهنة في فئات بعينها،تسعى إلى فرض رؤى إيديولوجية على الفئات الأخرى المغلوبة على أمرها، وبالتالي فإن هذا المصطلح رغم الجزء الحالم فيه إلا أنه يحتوي ممارسة مغايرة لما هو سائد (الصادق، 2013)، من هذا المدخل الإيديولوجي لتوظيف محتوياته ضمن مسعى السياسة الإعلامية أو المصلحة السياسية، تجلت ظاهرة أمننة المحتوى، أي إضفاء المفهوم الأمني على الدين والانتخابات وتغيير الأنظمة ومشاركة النساء وغيرها من القضايا التي رسمت مخطط الهوية السياسية للقناتين عند استجلاء التوظيف.

فالأمننة **securitization** تشكل كعتبة تنظيرية فكرة إضفاء الطابع الأمني على القضايا، تجلى ظهورها في ثمانينات القرن العشرين نتاجا للثورة البراديغمية البعد الوضعية وعلى رأسها البنائية الاجتماعية social constructivism كعمل مشترك بين أولي ويفر Ole Wæver وباري بوزان Barry Buzan في معهد كوبنهاغن للدراسات الأمنية (غوجيلي، 2016) ، بوزان الذي وسع من مفهوم الأمن نحو المدارك الحديثة ضمن الرباعية الأمية "factor/actor//process/sector" العامل-الفاعل-العملية والقطاع، ومستوياته من الوطني إلى الإقليمي فالدولي فالعالمي.

تنطلق نظرية الأمننة من تعريف الأمن كممارسة خطابية أو سياق تكلم، وتفترض بأن أي مشكلة أو حادثة اجتماعية ستصبح قضية أمنية من خلال "التكلم" عنها بعبارات تحمل معاني الخطر والتهديد، وتحدث الأمننة عندما يقوم مواطن ما كفاعل بالحديث عن مشكلة معينة كتهديد أمني وجودي، وبالتالي تفترض هذه النظرية بأن الأمننة لن تحدث بدون أن يتكلم الفاعل عن المشكلة باستخدام مفردات التهديد بشكل صريح يمكنه من القدرة على الإعلان، وهو ما يطرح تشكيكا في جدوى هذا الشرط في حضور قضايا تجعل من الفاعل يختار الصمت أو يجبر عليه، (غوجيلي، 2016، صفحة 72) فمن الناحية التجريبية والمنطقية والفعلية لا تملك الجماعات والأفراد قدرة متكافئة على "تكلم الأمن"، أو التصريح بوجود تهديد إزاءه مما جعل كوبنهاغن تبالغ في قدرة الفواعل على إنتاج الخطاب الأمني بتكلمه، علما أن الأمننة من صالحها الخروج من حصار الممارسة الخطابية بأن تبنى كممارسة اجتماعية وذلك من خلال :

أولا – إعادة الجمهور إلى مركز التحليل.

ثانيا – إعادة بناء العلاقة بين المؤمن (من يقوم بالأمننة) والمأمن (موضوع الأمننة)، يمكن وصف نظرية الأمننة بأنها نظرية التعبئة mobilization والتسييس politization تحت مسمى التعبئة السياسية، تلعب فيها اللغة دورا حاسما في تجنيد الدعم المطلوب لأي إجراء سياسي كشرط أساسي لإطلاق الأمننة التي لا تتم بدون لغة ولا كلام فهي نتيجة أو مرحلة أخيرة من مسار عملية إنتاجها. (غوجيلي، 2016، صفحة 73)

أما الهوية السياسية فتتمحور تجلياتها في معطى الخطاب أولا، خاصة الخطاب السياسي بما يحتويه من قضايا هوياتية أو استراتيجية هوياتية، كقضية خطاب وتصور، تجسد على ضوئه الهوية السياسية "تمثيلا لذواتنا وأنفسنا"/ولذات الدولة، ذلك أنها لا تعتمد فقط على معايير موضوعية أو مادية "كما هو الحال بالنسبة للهوية الإثنية القائمة على حدود جغرافية أو لون البشرة"، فالهوية السياسية كينونة بناء وتمثل للأفراد والقوى الاجتماعية لذواتها، وكما هو الحال بالنسبة للشأن الإنساني بخصوصياته، ويعنى بتمظهر هذا التمثل أنظمة رمزية كاللغة بكلمات ودلالات من قبيل "الحرية، المساواة، الأخوة، وشعارات رمزية موحدة(Mayaffre, 2003) .

ويدور الخطاب السياسي دائما حول الهوية- لا يوجد إجماع حول الأمر- ولكن الخلاصة التي تهمنا أن الخطاب السياسي، لا يهمه كرهان أساسي إشكالية التحليل وآليات الاعتقاد، ولا إيصال الرسائل والتحريض الدعائي على الايديولوجيات ولا العمل بها، بقدر اهتمامه بتأكيد هوية المتحدث أو القائل لتتطابق وتتحدد مع هوية الجمهور أو المقول لهم، سواء كان المخاطب فردا أو جماعة "حزب، طبقة، جماعة برلمانية، نقابة" لبناء وتحديد تماثل وتطابق جماهيري عند "نشطاء، الشعب، الناخبين" بعبارة أخرى، هدف الخطاب السياسي هو بناء مساحة لغوية أين يمكن للجماعات أن تتشكل وتتعارف وتتواجد (Mayaffre، 2003) ومنه نلحظ أن ملكية حكومة عربية معينة لوسيلة إعلام ما لا تحول دون رغبتها في أن تعكس وجودا إقليميا وبعملية حسابية بسيطة نجد أن تكلفة مثل هذه الوسيلة تقابلها شرعية سياسية مستمرة عند سكانها وسكان المنطقة (الأمريكي، 2005).

وغير بعيد عن الأفضية الميدياتيكية، تشكل العوالم الافتراضية أفضية موازية ومهربا للرأي من صناعة الشرعية السياسية على حساب أمن الحقيقة، من خلال خلق جسور لربط الاتصال الجماهيري بالاتصال الشخصي، لتكوين جماعة الرأي السياسي التي تناقش وتبادل الآراء

والمعلومات ووجهات النظر بشكل متكافئ بين أطراف أي عملية سياسية، دعما لفكرة الممارسة الديمقراطية لحقوق المواطنة من خلال ما توفره من قدرة على التواصل بين أطراف مختلفة عبر الفضاء الالكتروني الذي وفرته شبكة الانترنت (شيرين كدواني، شريهان توفيق، 2008)، غير أن الشرعية انتقلت إلى الاعتراف بالممارسة بالحق في الظهور إعلاميا وإن تم تحوير المحتوى، بجعل صحافة المواطنة أداة لممارسة المواطنة من خلال إشراك جميع المجتمعات المحلية في الممارسة الإعلامية وإعطائها صفة الشرعية، من خلال تمكين المجتمعات المحلية في التدخل وتشكيل الهويات، فقدمت بذلك نموذجا للديمقراطية الرقمية في قالب إعلامي (Mihal، 2004).

3. المشهدة السياسية لأحداث " الثورات العربية" وتحليلها:

1.3 الوصف السياسي لأحداث الثورات العربية:

كسياق، أثبت التفاعل والتعريف بهذا النوع البديل من الممارسة التشاركية للمواطنة عبر الصحافة التقنية، أن التطورات والأحداث السياسية التي عرفتها الأنظمة العربية أو ما اصطلح عليها إعلاميا "بالثورات العربية" أو "الربيع العربي" و"الانتفاضات" خلال منذ سنة 2011م، قد ساهمت وحفزّت بشكل واضح في إبراز المواطن الصحفي وأهمية صحافة المواطنة، لأن القنوات الفضائية الإخبارية العربية منها والأجنبية، وعلى اختلاف سياساتها الإعلامية كقناة الجزيرة وقناة الـ CNN، بتناولهما ومعالجتهما إعلاميا لهذه الأحداث، مستغلة المضمون والهوية المضللة.

دراسات عديدة تحاول تفسير هذه الأحداث من منطلق ديني، طاقوي، حروب هيمنة ووكالة، فمنذ مطلع القرن العشرين راهن ريمون أرون R.Aron وبنبوءة مدروسة تناقش العلاقة بين المجتمعات الصناعية والحرب، مفادها أشكلة مرجعيات تحليل طبيعة حروب القرن العشرين، إن كانت ستكون حروب مبادئ guerres de principes، حروبا استعمارية guerres coloniales، حروب تموقع وتوازنguerre d'équilibreأو أمبريالية "هيمنة" guerres impérialistes/guerres d'hégémonie(Aron, 1959)، حيث ازداد التنافس الواضح بين الركنين القومي والديني في خصوصية الملمح الحربي العربي، وبات تنافسهما الشديد منصبا على استنهاض وبعث "مدنية" مأمولة داخل المجتمعات العربية (خليل، 1984) تفسير الحروب السياسية اليوم خاضع لمنطق البتروقراطية، فمنذ مشروع عبد الناصر ومسألة التواصل القيادي للناصرية والعروبة، حدث انقلاب في الأدوار القيادية ورشحت السعودية نفسها، للاضطلاع بدورها المركزي كعاصمة للإسلام

والزعامة السياسية العربية بخلفية الملكية النفطية، وهنا دخلت الثنائية الإسلام والنفط، المخيال العربي للقيادة في محورية حرب رمضان وبروز قوة النفط ودوره السياسي في الحرب (خليل، 1984، الصفحات 78-79)، لهذا انتقلنا في الدراسة من فرضية الأمننة الدينية والطاقوية.

فالجزيرة، تعرف هويتها الإعلامية في ميثاق التأسيس، كخدمة إعلامية عربية الانتماء، عالمية التوجه،شعارها الرأي والرأي الآخر، من منظور المنبر التعددي بين الحقيقة الواقع، ملتزمة بالمبادئ المهنية في إطار مؤسسي، تسعى لنشر الوعي العام بالقضايا التي تهم الجمهور، طامحة لأن تكون جسرا بين الشعوب والثقافات، وتعزز حق الإنسان في المعرفة وقم التسامح والديمقراطية واحترام الحريات وحقوق الإنسان (حسينة، 2011).

حيث يصرح "وضاح خنفر" مدير عام شبكة الجزيرة، عن السياسة العامة للقناة، أن هذه الأخيرة "نتاج لحوار داخلي جاد وصريح، حول سياسات التحرير المختلفة, وصدقية العمل الإخباري، وطريقة تناول الأخبار، واستخدام الصور ومسألة انتقاء الضيوف وغيرها من القضايا"، "هذا الحوار نجم عنه تأسيس هيئة للتحرير، كي لا يرتبط ما تبثه القناة على الشاشة بمزاج شخص أو فرد، وأن لا يكون موجها بتأثير مباشر من جهة محددة" (حسينة، 2011)

وعن المقابل الآخر للسطوة الإعلامية بلغتها الأمريكية، ذكر Piers Robinson في مقال له بعنوان The CNN effect: "إن الإعلام لا يصنع فقط السياسات، بل ويعمل على حشد الرؤى والتلاعب بالأحداث ودعم سياسة الدولة، لهذا أقترح نموذج تفاعل السياسة الإعلامية في قناة CNN مع الإعلام والدولة من خلال سياسة "تصنيع الموافقة" حتى يتقبل العالم سياسة التدخلات الأجنبية لدواعي إنسانية" (Roberson، 1999)، حيث تعتبر CNN أولى الفضائيات الأجنبية تستضيف في برامجها الإخبارية شخصيات سياسية ومحللين سياسيين مثلما تستضيف صناع الأحداث والمشاركين فيها وهذا ما أثر على صناعة الأفكار (هادي، 2008).

أما عن خصوصية الروابط والمواقع المتاحة التي تنشئها المؤسّسات الإعلامية التقليدية، فإنها التي تعدّ فضاءات يشارك فيها المستخدمون بالمضامين الخاصة بهم على غرار موقع IReport التي تديرها شبكة CNN أو موقع مراقبون للقناة الدولية الفرنسية France 24 ، أو موقع الجزيرة وموقع العربية " أنا أرى" . وتطرح هذه المواقع عدة إشكاليات في مستوى ملكية المضامين. ففي تعريفها الواسع يمكن أن تشمل صحافة المواطن كلّ ما يصدر عن المستخدم من مضامين "تافهة"

أو راقية في مختلف فضاءات المجال الإلكتروني (الحمامي، القاموس النقدي للإعلام في صحافة المواطن، 2014)، تتقاطع مع هذه النظرة نظرة Teresa Wilson التي ترى في نموذج صحافة المواطنة الذي نقل مجريات "الربيع العربي" نموذجا "شعبويا" popular exemples والذي تبنته مختلف القنوات الرسمية العالمية والمحلية(Wilson, 2012) .

ثورة تقنية بامتداد سياسي ضد كافة أشكال التحكم، هو الخطاب الذي اتفقت عليه وسوقت له معظم وسائل الإعلام الأمريكية في اعتبار هذه الأحداث السياسية أنها سعي واضح للتغير السياسي نحو الديمقراطية "democratic political changes"(Salaita, 2012)،أما الجزيرة فسوقت من خلال منصة "شاهد" ومن خلال التغطية لمواقف سياسية واضحة بعيدا عن التأويل الذي كان يطبع تغطياتها قبل هذه الأحداث، تشكلت في قطبين "جانب علماني" و"جانب اسلاموي" حيث الجزيرة فتحت منصتها الإعلامية لأصوات وحركات سياسية وأحزاب على حساب أخرى وهذا ما يدل أن التغطية للأحداث دخلت الحيز السياسي والحيز الجيوستراتيجي(Annabi, 2012) .

2.3 التوصيف الإمبريقي والكيفي للأحداث:

بهدف معرفة مدى صدق التحليل وثباته قمنا برسم استمارة تحليل المحتوى التي تم عرضها على أساتذة مختصين في المجال للنظر فيها وتحكيمها، بعدها قمنا بحساب معامل الثبات وذلك بتطبيق المعادلة التالية وعلما أن متوسط الاتفاق بين المرمزين هو0,95، وقد حللنا على ضوئها 17 نشرة إخبارية موزعة طيلة سنة2011 قصديا، أين تم ظهور محتويات المواطن الصحفي، في إطار القيم التالية:

الجدول01: يوضح الدقائق التي حظي بها محتوى المواطن الصحفي بين الجزيرة والـ CNN.

الزمن	المحتوى "ثا"	مضمون المواطن الصحفي	النسبة
CNN	14274	3468	%24.29
الجزيرة	14275	7641	%53.52

شكلت النسبة الإجمالية للمدة التي استغلتها هذه المحتويات في النشرات الـ(**17**) محل العينة نسبة 24.23%، وهي النسبة التي تعادل **الساعة الواحدة (01سا)** من جملة 75.71%، والتي تعادل الأربع ساعات **(04سا)**.

الشكل 01: **أعمدة بيانية توضح نسبة تكرار موقع محتويات المواطن الصحفي بين القناتين**

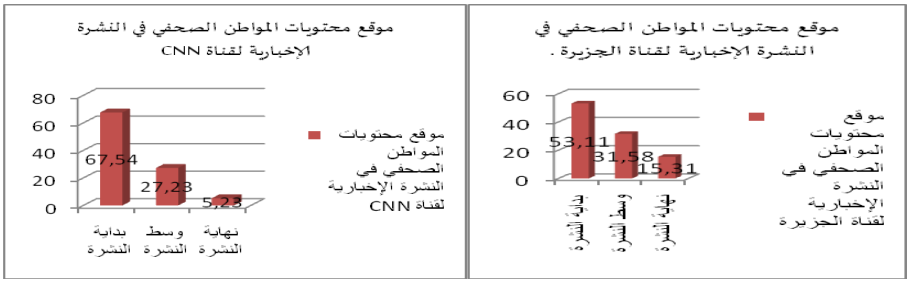

في القراءة الكيفية للموقعة التي حظي بها المحتوى بين القناتين، وزعت الجزيرة المضامين بين طول النشرات في محاولة لترسيخ الإيمان بخدمة الممارسة الجديدة، في الوقت الذي تحفظت به قناة CNN للدلالة التي تفرضها المعالجة والتغطية وتكييف المحتوى مع صحفييها، خاصة وأن القناة الأمريكية ترى في مواطنيها الصحفيين تابعين ضبطا لقنواتها ليس الحال كالجزيرة مجهولة المصدر حسب إعلانات صفحاتها.

الشكل 02 : يوضح شكل العبارات المستخدمة في توصيف الأحداث بين القناتين

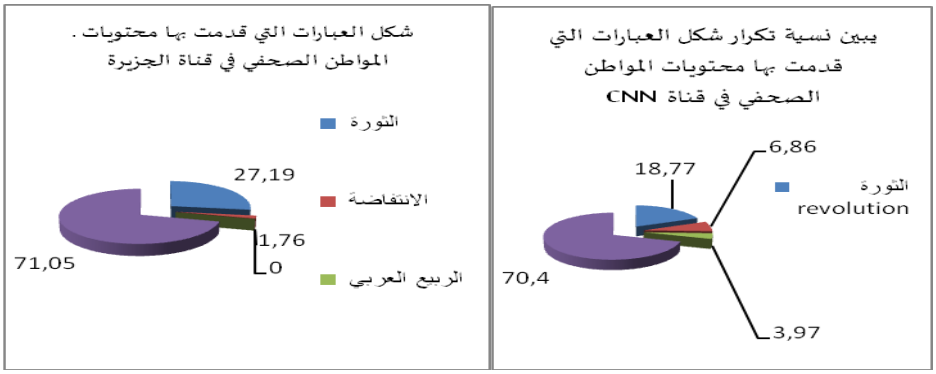

حظي مفهوم الثورة بتقارب التوظيف الألسني ولكن بغير غاية الدلالة، (70.4-71.05%)، وهي الريبة التأويلية الخاضعة للتناصية بين القناتين، حسب مخيالهما التاريخي لمفهوم الثورة، مما سيتجلى واضحا تفسيره في نتائج الدراسة.

الشكل 03 : يوضح تكرار تناول القضايا المثارة حسب الدول بين القناتين

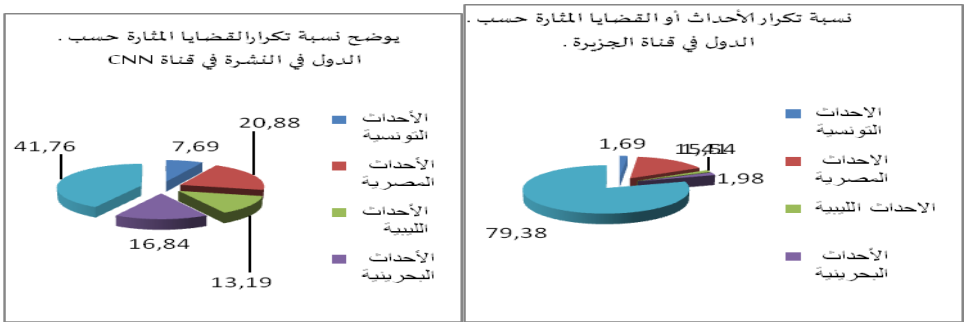

حظيت سوريا بظهور طاغ في قناة الجزيرة بنسبة 79.38% في وقت توازنت مع مصر في قناة الCNN لصالح 41.76%.

الشكل 04 : يوضح القيم الإخبارية المرفقة بمحتوى المضمون الصحفي بين القناتين

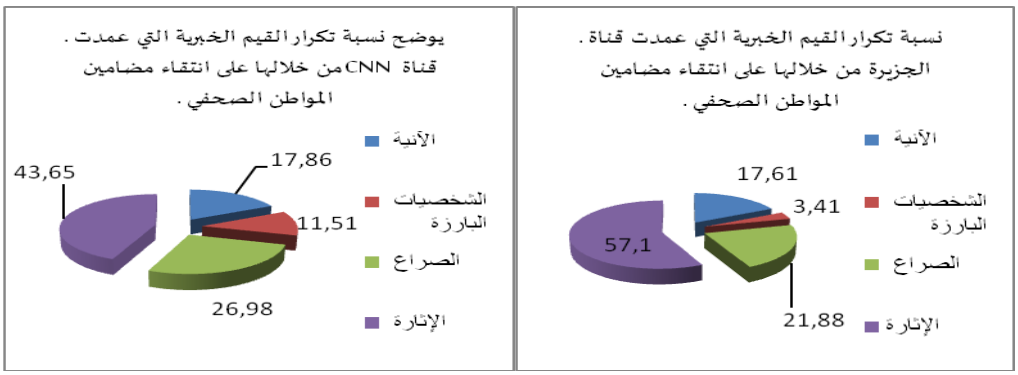

الجزيرة تمارس قيمها باستجلاء الصراع والإثارة بنسبة 57.10% في حين سعت الجزيرة لحق الضيف في شرعنة التحليل، في رفع للمسؤولية المعنوية أمام الرأي بنسبة 11.51%.

4. تحليل النتائج:

شكل العبارات يعبر عن السياق الفكري والإيديولوجي والتحريري لأي قناة، فهناك العديد من الدراسات الأكاديمية وقفت عند استعمال القنوات الإخبارية لمفهومين متضادين (شهيد-قتيل) (انتفاضة-ثورة) (إرهاب – تمرد)(انقلاب- حرب أهلية)(صراع – نزاع)، لما تحمله هذه المفاهيم من تبني لخلفية فكرية يتم تأصيلها من خلال هذه المفاهيم أو جعل المشاهدين يتبنونها،حيث أن توجه الدراسات السلوكية لما بعد الحرب العالمية الثانية ومدرسة ما بعد الحداثة في الحقلين السياسي والإعلامي والاجتماعي، ركزت على فكرة الخطابات الأمنية وتوجه الخطاب الأمني والمقتربات الارتباطية بين المفاهيم والتناص وركزت على الفكرة والمعيار في وضوح التوجه السياسي والإعلامي، ومن هنا كان لزاما أن تكون في فئات المحتوى وليس الشكل ولكن وضعها في إطار شكلي يساعد في تسجيلها ومن ثم تكون قراءتها استدلاليا، فمن خلال الدراسات السياسية التي فرقت بين المفاهيم الخاصة بالانتفاضة والثورة والربيع العربي والاحتجاجات الشعبية والمظاهرات.

فالثورات العربية في التأصيل النظري لجل المعاجم السياسية والدولية والإعلامية السياسية، فهي اختلاق إعلامي محض، فالثورة تقسيمات معترف بها على غرار ثورة القصر والثورة الدائمة والثورة الوطنية (سعيفان، 2004)،"الثورة البيضاء" (بدوي، 1989) .

كلتا القناتان تبنتا مفهوم الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية في المرتبة الأولى بمعدل 70%، فالثورة فالانتفاضة فالربيع العربي وإن كان الأخير انعدم كليا في قناة الجزيرة لتبنيها فكرة الثورة، حيث أن منح الأحداث مفهوم الثورة يكسبها شرعية الفعل و مشروعيته، أما تبني قناة الCNN للربيع العربي فهو محاولة لإسقاطها على أحداث ربيع براغ وأنها مؤيدة ما يحدث في البلدان العربية، وتأتي الانتفاضة في محاولة لتبني مشروع الثورة وليس الانتفاضة التي من خصائصها قصر المدة وشعبويتها وانتهائها بانتهاء مطالبها، وقد أبرزت قناة الجزيرة على الأخص توجهها في تبني مفهوم الثورة من خلال شريط الأخبار وخلفية الصحفيين المذيعين للنشرات وأيضا التعليقات المقترنة بمحتويات المواطنين الصحفيين حيث كان الشعار ثابت في الخلفية "ليبيا وسوريا إرادة الثورة" والشريط يتبنى مفهوم الثورة والاتصالات مع منسقي الثورات خاصة في سوريا، حيث أفضت الدلالة التوظيفية إلى أن الجزيرة تسعى لجعل "الربيع العربي" قضية أمن ديني، في مقابل

محاولة أمريكية لجعله "مشروعا طاقويا" أسس للوثيقة الأمنية الإستراتيجية "الشرق الأوسط الجديد/الكبير/ المفكك".

بالنسبة لفئات المحتوى التي عملنا على اختيارها لدواعي الدراسة وما فرضته إشكاليتها، فقد وقفنا عند فئة القضايا المثارة أو الأحداث حسب الدول لأنه أهمنا جدا عنصر حضور دول بكثافة في التغطية وغياب أخرى، وتضخيم أحداث وتقزيم أخرى حسب الدول وأدوارها الاستراتيجية.

نالت الأحداث السياسية السورية في قناة الجزيرة النسبة الأعلى وبفارق العشرين بالمئة بينها وبين قناة الCNN وهذا نظرا لطول مدتها حيث بدأت متقدمة ولم تنته لحد يومنا هذا، لتأتي بعدها الأحداث المصرية والبحرينية وأساس المقارنة يكمن في البحرين التي جعلت منها قناة الجزيرة عبارة عن تحريض إيراني لجماعات شيعية على حساب السنية منها في البحرين ،بينما جعلت منها قناة CNN مطالبة بإسقاط العائلة الملكية" آل خليفة "، وظهر هذا من خلال حجم التغطية خاصة في شكل تحقيقات من مصدر iRevolution-Bahrain، لتأتي الأحداث الليبية والتونسية وهذا نظرا لقصرها الزمني وأيضا لم تجد مكانها في قناة الCNN لأنها اعتمدت بكثرة على مصادرها الخاصة وليس المواطنين الصحفيين .

وفي آخر الفئات الخاصة بتحليل المحتوى كيفيا فقد كانت تعمل على تحديد فئة القيم الخبرية التي كانت العامل المرجعي في انتقاء الأخبار وعرضها على حساب قيم أخرى، وبالرجوع دائما لطبيعة الأحداث التي تحمل جوانب الصراع والآنية اعتمدنا عليهما بإضافة قيمة الشخصيات المهمة و الإثارة، حيث تجلى لنا من خلال التحليل الكمي أن قناة الجزيرة عملت في عرض وانتقاء أخبارها على قيمة الإثارة بمعدل النصف والـCNN بمعدل الأقل منه بشكل متقارب.

حيث عمدت القناتان إلى عرض الصور الخاصة بالمواطنين الصحفيين التي تحمل عوامل الإثارة من التعذيب والتقتيل والتنكيل والجنائز والرقص والجثث والمقابر والحرائق والتفجيرات دون غيرها من الصور، وهنا برز لنا توجه وأسلوب عرض خاص بكل قناة، ففي قناة الجزيرة ركزت القناة على "قصة الدول"، على حساب الشخصيات بينما عملت قناة الـCNN على عرض "قصة الشخصيات" على حساب قصة الدول، يعني أن قناة الجزيرة ركزت على الأحداث من رجعية أين تحدث، بينما كانت جل انتقاءات وعرض قناة الـCNN لأحداثها قائمة على عناوين مثل

"حمزة الخطيب" الطفل ذو 14 ربيعا" كيف قتلته الشرطة السورية ونكلت بجثته، وهو ما ساهم في منح طابع "الوجدنة" والدراما وصناعة الفرجة والبطل في النشرة الإخبارية.

لتأتي ثاني قيمة بين القناتين على حد سواء للصراع، حيث أظهرت القناتان الدموية والتعنيف، ثم جاءت الآنية كقيمة ثالثة في انتقاء الأخبار من المواطنين الصحفيين وجعلها تقترن بعبارة العاجل في قناة الجزيرة وبالومض المتكرر في قناة الـCNN

ثم تتمظهر الشخصيات البارزة في قناة الـCNN أكثر منها في قناة الجزيرة، التي اعتمدت على الأشخاص العاديين في حين وظفت القناة الأميركية وجوها كاريزمية وأيقونية، وهنا يكون الفرق واضحا في توظيف الشخصيات البارزة مع توظيف مقترن دائما لأصواتهم وصورهم وتصريحاتهم بشان هذه الأحداث مع محتويات المواطن الصحفي .

5. خاتمة:

بين مؤيد ومعرض ومد وجزر لظاهرة صحافة المواطنة اكتسحت هذه الظاهرة أو الممارسة الجديدة التي فرضتها طبيعة تفاعلية الوسائط التكنولوجية، وحضور المواطن في الممارسة الديمقراطية ونقد الإعلام التقليدي بقوة عالم الأخبار حيث تم اعتبارها مصدرا من مصادر الحصول على المعلومة في ظل غياب ومنع وتعتيم القنوات الرسمية .

إن انتفاضة إعلام المواطنة على الإعلام التقليدي شكلت هي الأخرى أزمة ثقة وتشكيك في مخرجات صحافة المواطنة بسبب عفويتها، وقد أجمع الباحثون الغرب في أن صحافة المواطنة هي وسيط تفاعلي فعال من شأنه الإضافة لعالم الأخبار، بينما تم التشكيك فيه في العالم العربي وتجلى ذلك في منتدى الإعلام المنعقد بدبي عام 2010م، وبعد الأحداث التي عرفتها البلاد العربية مطلع 2011م، تبين مدى الحضور القوي للمواطن الصحفي في معظم القنوات الإخبارية العالمية الأجنبية منها والعربية، حيث تعاملت القنوات معه بنوع من التوطيد تجلى في فتحها للروابط الالكترونية،بالإضافة إلى الشعارات المرافقة لهذا الدعم من خلال "شاركنا القصة، أصنع الحدث" "كن أنت من يرى" وغيرها من الشعارات .

اعتبار صحافة المواطنة من صميم الفعل الوطني حيث انتقلت هذه الممارسة من الزاوية التكنولوجية إلى الزاوية السياسية في محاولة منها لجدب أكبر عدد ممكن من المواطنين الصحفيين، ولقد تجلت بدورها العلاقة السياسية في إحاطة هذه الظاهرة ودفعها إلى الأمام

خاصة وأن الوعي السياسي للمواطن صار حاضرا وبقوّة في رسم القرارات السياسية وتتبع تطوراتها.

6. قائمة المراجع :

1. إسماعيل ,حنان كامل .(2012) .دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي العربي :الأردن والكويت ومصر أنموذجا .الأردن ,جامعة الشرق الأوسط :كلية الإعلام .
2. الأمريكي ,م .ا .(2005) .*وسائل الإعلام العربية: أدوات الحكومة هل هي أدوات الشعب ، السياق الإعلامي العربي* Récupéré sur https://www.usip.org › default › files › vd18_arabic .
3. آلان ,ستيوارت .(2008) .*ثقافة الأخبار* (.هـ .فؤاد ,Trad) .القاهرة :مجموعة النيل العربية.
4. الجزيرة .(14 06, 2013) .*المواطن الصحفي*. Consulté le 05 07, 2015, sur شارك الجزيرة. www.citizenjournaliste.aljazeera.com
5. الحمامي ,صادق .(2012) .*الميديا الجديدة :الابستيمولوجيا والإشكاليات والسياقات* .تونس : المنشورات الجامعية بمنوبة.
6. الحمامي صادق ا.(14 09, 2014) . *جريدة الصحافة* Consulté le 09 03, 2014, sur http://www.essahafa.info.tn/index.php?id=131&tx_ttnews[tt_news]=33243&tx_ttnews[backPid]=130&cHash=219b38dea،
7. الرميدي ,زكريا .(13 04, 2013) .*المجلة العربية*. Consulté le 05 30, 2020, sur http://arabicmagazine.com/Arabic/articleDetails.aspx?Id=2631 .
8. الزرن ,جمال .(2009) .صحافة المواطن، المتلقي عندما يصبح مرسلا .*المجلة التونسية للاتصال* ,(02) pp. 51-52.
9. الصادق، رابح (2013) .فضاءات رقمية : قراءة في المفاهيم والمقاربات والرهانات .بيروت :دار النهضة العربية.
10. العلوي، شوقي (2006). *رهانات الانترنت* .بيروت :دار مجد .
11. بدوي، أ .زكي (1989) . *معجم المصطلحات السياسية :إنجليزي فرنسي عربي* .القاهرة :دار الكتاب المصري.
12. خليل ,خ .أحمد .(1984) .*العرب والديمقراطية، بحث في سياسة المستقبل* .بيروت :دار الحداثة .

13.سعيفان ,أحمد .(2004) .*قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية :عربي انجليزي فرنسي*. بيروت :مكتبة لبنان ناشرون.

14.شيرين كدواني ، شريهان توفيق .(2008) .المدونات السياسية وحرية التعبير كحق من حقوق المواطنة. *مؤتمر الإعلام والبناء الثقافي لحقوق المواطنة* .(pp. 5-6) ,مصر.

15.نش حمزة، حجاب عبد الله .(2013, 06) .السلوك الانتخابي ودوره في تفعيل الديمقراطية المشاركاتية في الجزائر .*مجلة الرائد المغاربي للدراسات السياسية والبحوث* .35-34 .pp ,(01)

16.حسينة بوشيخ،(2011) *برامج الرأي في قناة الجزيرة الفضائية* .الجزائر :دار الوسام العربي.

17.شقرة ,ع .خ .(2013) .*الاعلام الجديد :شبكات التواصل الاجتماعي*.الأردن :دار أسامة .

18.صادق ,ع .م .(2008) .*الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات* .الاردن : دار الشروق للنشر والتوزيع.

19.غوجيلي ,س .أ ,2016) .سبتمبر .(فهم الأمننة، مقاربة نقدية للدراسات الأمنية .*شؤون الأوسط 26 ,* (154), p. 71.

20.هادي ,ا .، .(2008) .*الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات* .الأردن :دار أسامة.

21. Annabi, H. e. (2012). média étrangères et révolutions arabes (le cas de la Tunisie). (I. d. Mediterranea, Éd.) *giugno* (08), pp. 258-29.
22. Aron, R. (1959). *la societé industrielle et la guerre.* Paris: librairie plon.
23. Banda, F. (2010). *citizen journalism and democracy in Africa.* highway - Africa, Rodhes University: school of journalism and media studies.
24. CNN. (2014, 01 08). *CNN CHANNEL* . Consulté le 04 50, 2016, sur Ireport: http://.ireport.cnn.com www.cnn.com
25. CNN. (2015, 05 03). *CNN channel*. Consulté le 04 02, 2016, sur ireport: http://.ireport.cnn.com www.cnn.com
26. Hervouet, L. (2015, 02 10). Consulté le 02 10, 2015, sur les cahiers du journalisme: http://www.cahiersdujournalisme.net/cdj/noflash.html
27. Kechi, J.-B. (2007). vers une révolution démocratique ? pour une meilleure citoyenneté. *mastter1*, 25-26. Paris , université Blaise Pascal.
28. Mayaffre, D. (2003). dire son identité politique Etude du discours politique français au xxe siècle. *Cahiers de la Méditerranée et Contemporaine (CMMC)* (no66), p. 02.
29. Mihal, C. (2004). democracy, citizens' media and resistance, a study of the new river free press. Blacksburg, department of communication: Virginia university.
30. Roberson, P. (1999). the CNN effect, can the news media drive foreign policy . , *Review of International Studies* (25), pp. 301-302.
31. Rohde, E. (2013). *l'éthique du lournalisme.* ALGER: itics editions.
32. Salaita, S. (2012). corporate American media coverage of Arab revolutions : the contradictory message of modernity. *a journal for and about social movements* , p. 131.

33. Shayne Bowman, Chris willis . (2003). *we media : how audiences are shaping the future news and information* . California, J.D LASICA media center: sinior editor.
34. Tremayne, M. (2007). *blogging citizenship and the future of media.* new York: routledge group.
35. Wilson, T. (2012). *community reporting and citizen journalism, a venn diagram.* w.p, institute of community reporting: discution paper.
36. Wim van de donk and others. (2004). *cyberprotest: new media citizens and social movements.* london / new York: routledge group.

[1] Everything you see on iReport starts with someone in the CNN audience. The stories here are not edited fact-checked or screened before they post. CNN's producers will check out some of the most compelling, important and urgent iReports and, once they're cleared for CNN, make them a part of CNN's news coverage. (Look for the red "CNN iReport" stamp to see which stories have been verified for CNN.) Together, CNN and iReport can paint a more complete picture of the news. We'd love for you to join us. Jump on in, tell your story and see how it connects with someone on the other side of the world

[2] تحتوي هذه الصفحة على نص واحد تم وضعه من قبل القناة والذي يفسر وجهة نظرها إزاء المواطن الصحفي " هذه الصفحة تعتمد على مشاركات مستخدمين لا يتم التأكد من هويتهم وتعتمد بالكامل على مبدأ صحافة المواطنة، المحتوى المنشور لا يعبر عن رأي شبكة الجزيرة ولا العاملين فيها، تقوم إدارة الموقع من التأكد من نوعية المواد المنشورة وليس من صحتها، عناوين الأخبار تضعها القناة على مضمون المواطن الصحفي دونما تحرير على الموقع.